

رأى الأهرام

استفتاء شعبي لعمل الحكومة

تمكس عشرات الألوف من البرقيات والرسائل التي تلقاها الرئيس أنور السادات من المواطنين تطالبه باستمرار رئاسة الحكومة في هذه المرحلة الهامة والخطيرة من تاريخ مصر معنى كبيراً يقدمه هذا الشعب هو معنى « الوفاء والتقدير » لجهود قامت بها الحكومة خلال الـ ١١ شهراً الماضية والتي شهدت معركة العبور والنصر .

فهذه المعركة لم تكن مجرد أعداد عسكري شهد له كل العالم بالتفوق والكفاءة ، ولكنها أيضاً كانت أعداداً للشعب لمواجهة هذه المعركة سواء من حيث الموضوعية في حل مشاكله المختلفة والمعقدة ، أو من حيث محاولة الارتفاع بكفاءة مختلف أجهزة الدولة إلى مستوى المسئولية التي تتطلبها المعركة العسكرية .

أن الحكومة لم تطلب رأي الشعب فيما قبله ، ولكن الشعب نفسه قال رايه من غير أن يطلب منه أحد ذلك وهي ثقة تضاعف المسئوليات التي تحملتها والتي عليها أن تتحملها « حكومة أكتوبر » . فالمعركة لم تنته بعد .

وإذا كانت حركة تمير ما خربته الحرب قد بدأت ، فإن هذه الحركة تخطو خطواتها من منطلق الاستعداد الكامل لاستئناف القتال في أية لحظة .. ■